وفاة الإمام البابر

قَدْ هامَ بِي عِشْقُ الهوى ... وَدَنَوْتُ رَبْعَكَ يَا خَيَالْ

أَشْكُو وَقَلْبِي حائِرٌ ... قَدْ هَامَ مِنْ فَرْطِ السؤالْ

إِنِّي أَحُسُّ بِلَيْلَتِي ... قَمَرًا تَهَاوَى لِلزَّوَالْ

وَرَبِيعُ عُمْرِي جَمْرَةً ... وَقَّادَةً مِثْلَ الذُّبَالْ

أَوَهَلْ يُجِيبُ مُؤَرِّقًا ... عَافَ السَّكِينَةَ وَالمآلْ

وَأَتَاكَ وَالشَّكْوَى على ... عَيْنَيْهِ دَمْعٌ بِانْهِمَالْ

رَمَقَ الْفَيَافِيَ ظُلْمَةً ... فِي الْكَوْنِ مُدَّتْ كَالظِّلَالْ

وَالنُّورُ فَارَقَهَا أَسًى ... وَمَضَى وَفِي الْقَلْبِ ابْتِهَالْ

أَوَهَلْ يُجِيبُ وَفِي الْقُلُو ... بِ غَضَاضَةٌ حُزْنٌ يَجَالْ

مَا سِرُّ هَذَا الْخَطْبِ بَلْ ... مَا خَطْبُ سِرِّي يَا خَيَالْ

لجنة التأليف
موكب عزاء العامير

أَصْدَاءُ قَلْبٍ مُوجَعٍ ... يَشْكُو الْمَرَارَةَ وَالْهُمُومْ

قَدْ جَاءَ يَسْتَبِقُ الْخُطَى ... يَرْنُو بِعَيْنَيْهِ السَّمُومْ

قَدْ هَالَهُ مَا قَدْ رَأَى ... مِنْ فِعْلَةِ الظُّلْمِ الْبَشُومْ

جِسْمٌ بَدَا فِيهِ التَّلَوُّ ... نُ وَالسُّمُومُ بِهِ تَحُومْ

وَدُمُوعُ عَيْنٍ جَامِدَا ... تٌ فَوْقَ خَدٍّ كَالرُّسُومْ

وَشِفَاهُ مَنْهُوكٍ أَحَا ... طَتْهُ انْتِهَالَاتُ الْهُمُومْ

يَا شِرْعَةَ اللَّهِ الَّتِي ... مِنْهَا تَأَلَّقَتِ النُّجُومْ

مَاذَا جَنَى الْإِسْلَامُ حَتَّى ... يَجْتَبِي جُرْمَ الظُّلُومْ

كَأْسًا دِهَاقًا عَلْقَمًا ... مِنْهَا بِأَحْسَانَا كُلُومْ

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير

يَا بَاقِرًا عِلْمًا أَيَا نَغَمًا بِأَعْمَاقِ الشُّعُورْ
وَنَشِيدَةَ الْحُرِّ الَّتِي فِيهَا تَرَانِيمٌ تَثُورْ
مِنْ طَيْبَةٍ أَبْصَرْتُ أَنْ هَارًا مِنَ الدَّمْعِ الْمُطِيرْ
سَيْلاً عَرَمْرَمَ عَاصِفًا وَقْتَ الْأَصِيلِ وَفِي الْبُكُورْ
مَاذَا جَنَاهُ الْحَاقِدُو نَ بِفِعْلِ مَخْدُوعٍ غَرُورْ
إِذْ سَدَّدُوا سَهْمَ الْمَنُو نِ وَفَطَّرُوا الْقَلْبَ الْكَبِيرْ
إِذْ وَسَّدُوكَ عَلَى الْفِرَا شِ بِسُمٍّ مَلْعُونٍ أَجِيرْ
أَفْدِيكَ مَطْرُوحًا وَفِي أَحْشَاكَ آهَاتٌ تَفُورْ
وَأَرَامِلٌ تَشْكُو الْفِرَا قَ وَلا مُعِينٌ وَلا نَصِيرْ
وَثَوَاكِلٌ نَادَتْكَ يَا أَمَلاً يُرَجَّى لِلدُّهُورْ

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير

كَمْ مُعْجِزَاتٍ حَيَّرَتْ أَرْبَابَ فِكْرٍ أَوْ فَصِيدْ *
جَاءَتْ لِتَكْشِفَ ظُلْمَةَ الرَّيْنِ الْمُقَنَّعِ فِي الْوُجُودْ
جَاءَتْ لِتَحْمِيَ بَيْضَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ فِكْرِ الْجُمُودْ
أَلْعِلْمُ صَاغَ كِيَانَهَا وَالْفِكْرُ وَالْحَقُّ الْحَمِيدْ
جُلُّ الْفَضَائِلِ عِنْدَهَا وَبِعُمْقِهَا سِفْرُ الْخُلُودْ
أَبَدَتْ مَعَالِمَ ثَوْرَةٍ فَيَّاضَةٍ رُغْمَ الْجُحُودْ
مَاذَا جَنَتْ حَتَّى تُقَا بَلَ بِالْجُحُودِ وَبِالصُّدُودْ
أَلْحَقُّ أَوْلَى أَنْ يُسَا عَ وَأَنْ يُرَاعَى كَالْوَلِيدْ
أَمْسَى الْمَعَالِمِ فِعْلَةٌ نُكْرَاءُ تُنْبِئُ بِالْوَعِيدْ
آهٍ سَلِيلَ الْخَيْرِ هَا ذِي فِعْلَةُ الْبَاغِي الْعَقُودْ

يَا بَاقِرًا عِلْمَ الْأُولَىٰ كَشَفُوا حَقِيقَاتِ الْيَقِينْ
هَذِي سُطُورُ حَيَاتِنَا بِالْحُزْنِ وَالْأَلَمِ الدَّفِينْ
أَلسَّمُّ وَالْقَهْرُ الْمُدَوِّي بِالسِّيَاطِ مِنَ الْحَوُونْ
أَلسَّيْفُ بَيْنَ رِقَابِنَا يَشْدُو أَهَازِيجَ الشُّجُونْ
وَالسُّمُّ فِي أَحْشَائِنَا نَغَمٌ يُرَدِّدُ كُلَّ حِينْ
مِنْ كَرْبَلَاءَ تَحُوطُنَا وَبَقِيَّةُ السَّبْيِ الْحَزِينْ
تَتْلُو أَنَاشِيدَ الْمَمَا تِ بِكُلِّ وَكْرٍ أَوْ عَرِينْ
نَغَمٌ تَبَجِّي صَوْتُنَا جَعَلَ الْمَسَامِعَ فِي حَنِينْ
نَدْعُو وَنَنْدُبُ تَارَةً نَسْلُو فَهَلْ مِنْ سَامِعِينْ
ذُقْنَا الْمَرَارَةَ وَالْأَسَىٰ يَا بَاقِرًا عِلْمَ الْيَقِينْ

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير

يَا مَنْ قَضَى وَفُؤَادُهُ قَدْ ذَابَ مِنْ سُمِّ الطُّغَامْ
أَفْدِيكَ مَطْرُوحًا عَلَى فُرُشِ الْعَنَا وَالْإِهْتِضَامْ
مُلْقًى وَحَوْلَكَ شِيعَةٌ تَنْعَى وَأَدْمُعُهَا سِجَامْ
إِذْ أَبْصَرَتْكَ مُفَطَّرَ الْأَحْشَاءِ مَنْحُولَ الْقَوَامْ
مِنْ سُمِّ سَرْجٍ نَاقِعٍ أَهْدَاهُ فِي غَدْرٍ هِشَامْ
مَاذَا جَنَيْتَ وَمَا الَّذِي نَالَ الطُّغَاةُ مِنَ الْإِمَامْ
قَدْ خَابَ ظَنُّهُمُ أَمَا كُنْتَ الْبَصِيرَةَ لِلْأَنَامْ
لَاذَ الْأَنَامُ بِظِلِّهِ مَنْ ذَا بِهِ لَاذَ الْكِرَامْ
هَذَا الْوُجُودُ بِغَيْرِكُمْ يَا آلَ حَيْدَرَةٍ ظَلَامْ

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير

ولجعفرٍ مِنْ خلْفِهِ صوتٌ يُذِيبُ الجَامِدَاتْ

يَدْعوهُ يَا كهفَ الورى فِي المُعْضِلاتِ النَّائِبَاتْ

أَبَتَاهُ حُزْنِي سَرْمَدِيٌّ ما بَقِيْتَ على الحياةْ

سَأَظَلُّ أَذْكُرُ فِعْلَةً هَامَتْ لها وَحْشُ الْفَلَاةْ

سأظلُّ أبكي مُفْجَعًا عندَ العشيةِ والغَدَاةْ

سأظلُّ أبكي ما حَيِيْتُ وفي دُمُوعٍ مِنْ شَكَاةْ

دَمْعًا يُسَكِّنُهُ الرَّدَى والقبرُ في حِينِ الهَانْ

سأظلُّ أذكرُ ثورَةً تعلو على تِلْكَ الْقُنَاةْ

لَا تَرْعَوِي مَهْمَا بَغَتْ صَوْتٌ يَرُومُ بِنَا السَّنَاتْ

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير

مَنْ ذَا يُوَجِّهُ رَكْبَهُ نَحْوَ الْمَدِينَةِ بِالْبُكَاءْ

عُجْ حَيْثُ قَبْرُ مُحَمَّدٍ صِلْ مُعْلِنًا كُنْهَ الْوَلَاءْ

قِفْ ضَارِعًا قُلْ بَاكِيًا حُزْنًا خِتَامَ الْأَنْبِيَاءْ

جَارَ اللِّئَامُ فَرَوَّعُوا بِالْغَدْرِ قَلْبَ الْأَتْقِيَاءْ

غَالُوا سَلِيلَكَ قَطَّعُوا بِالسُّمِّ أَحْشَاءَ الصَّفَاءْ

هَذَا مُحَمَّدُ مُثْقَلًا قَلْبًا بِسُمِّ الْأَشْقِيَاءْ

أَرْدَوْهُ لَمَّا أَبْصَرُوا مِنْهُ بَرَاهِينَ الثَّنَاءْ

وَالْيَوْمَ وَدَّعَ آلَهُ مَا بَيْنَ آهَاتِ الْعَنَاءْ

بَلْ أَيُّمَ الْإِسْلَامَ يَا خَيْرَ الْوَرَى عَيْنُ الرَّجَاءْ

فَاشْهَدْ عَلَيْهِمْ مَا رَعَوْا حَقَّ الْوَلَا وَالْإِنْتِمَاءْ

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير

bagr 0002